

# الكشكش

الزيت والناشر



نسيم باشا — إلي خسر الدنيا مع نشأت باشا انه ما كانت يباحد قياس الزاين أما أنا فأحسن مقصدار في مصر

مصر الجديدة

بلا تشى حليم وشركاه

الموسكى  
شارع بولاق

تسهل مخصوص  
في  
ملابس الجهاز

بيع على الحساب الجاري  
مع التسهيل في الدفع

اظرف موبليات  
بأسهل الاسعار  
في القاهرة

محل ملابس وازياء

## وكيل الكشكول

في الغربية والمنوفية  
قام حضرة انطون افندى عيد وكيل الكشكول  
في مديرتى الغربية والمنوفية للحصول قترجو  
حضرات المشتركين في المديرتين المذكورتين  
تسهيل مهمته

## الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

لذينة الطعم جداً جداً تطغى الامعاء وتطرد  
الصفوة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فانفسها  
الطبيعة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا اخلافها واحذروا  
التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة  
الفتاتين المسجلة على كل زجاجة . تطليق مامل  
سالم خليفه الكيماوية بالصوره وسائر مخازن الادوية  
والاجزاخانات المهمة

## مخات

الرجال الذين يستعملون جبوب افروا المقويه  
يهدونها احسن ما وجد من نوعها - اطلبها من جميع  
محلات الادوية والمستودع العمومي صندوق  
البوستة ١٩٩٥ مصر

## كريم كيو باترا

مقومها كيد لا يخيب ابداً لازالة الخشخيش والبقع السوداء  
والبيضاء والحرا على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا  
والبقود المنتشرة على الجلد من الحق ١٥ صاغ  
يطلب من مامل سالم خليفه الكيماوية بالصوره  
وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة



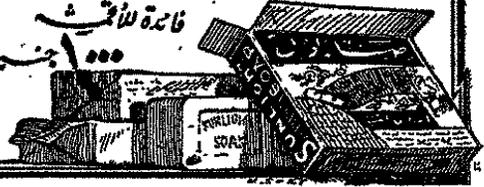
قصر الدم . التورستانيا . الضف العصبي . والكوروز . يقاومها  
شراب ديشيان المجدد للدم والنوصى عليه من الجهة الطبية  
لانها مفيد من اللعوم والحديد تمنحبول التقلاب الكثرة واقبها اذاعا لاسم

دشيان

## صابون ستاناليت

تقى جندا وهو وأن يكن مصنوع الفسيل الشياب  
فاسم الفسيل الوجه واليدن لانه مفيد جدا ولا يجرد  
نظير انك فزوايس كاتواع الصابون الاخرى  
التي تباع باثمان بخه ويضرب الشياب  
فتيل سرعا اما صابون ستاناليت

فانحة للامث  
٥٥٥ اجنيه ضمانه التقاوة



## جبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لانه ياتي بالفائدة المطلوبة  
في كل امراض الهجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض  
والحاد والمزمن في مدة عشرة ايام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون  
انقطاع في المدة المذكورة

اطلبوا الكراسه التفسيرية في علاج امراض الهجاري البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل امنيا  
صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر بجائنا وخالصه اجرة البريد  
مستودع الجونورين بالسودان ( خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ )



## الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقالية

( تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع )

( لصاحبها )

سَيِّدُ الزَّيْنِ قَوَزَكِيْن

﴿ ادارة الكشكول ﴾

بفارس الدواوين عمرة ١٠ بمصر

تيليفون عمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢ ١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٠ « نصف سنة » »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

سبع سنوات تهب !

لا تزال مصر في حرب من سنة ١٩١٩ الى الآن ، ومع ان الحرب وضمت اوزارها في كل بلاد العالم ، ثم مع ان كل البلاد عرفت مصيرها فنحن مازلنا نجعل ان كنا مستقلين أو غير مستقلين ، وان كنا احرارا تتمتع بالستور أو عبيداً يستبد بنا الفاشيون كما يستبد الرعاة بالماشية تعاني البلاد حربا عامة مع المحتل ، وحربا داخلية مع الحكومة تارة ومع الزعماء الذين يمولون قضيتها ويتنافسون في الزعامة تارة ، واذا خلصت من هذا وذلك فان من البعيد ان تستقر امورها مع جيوش الموظفين الذين ترقوا طفرة واحلوا الوظائف الرئيسية بحق المحسوبة على نشأت أو على حزب الاتحاد ، والذين لا يتفنون في حكومة انشائية « طلبة ولا طارا » ، وها قد تكدمت قضايا الموظفين على الحكومة في المحاكم حتى اصبح « رول » كل جلسة مملوءة بمخضومة الحكومة وحتى اصبحت قضايا الحكومة أكثر من قضايا الافراد

سكينة هذه البلاد التي تعاني المر في سبيل استقلالها ، والتي لا تعرف أي الشرير تدفع عنها شر ابناءها عليها أو شر الفاسد الواقف لها بالمرصاد يستقل لمصلحته وللقضاء عليها كل ضعف فيها

سبع سنوات قضتها البلاد في الليدان ولا تزال فيه ، سبع سنوات قضتها راجلة حتى كاد يدمي الوقوف اقدامها وينتك الثعب قرواها وتضد « الحمضة » انفساء، ومع ذلك فاقه يتولى اكرامها بما يتولى به الصابرين للظالمين من عبادة التمسك واذا كان الامل في مجلس النواب القليل يكاد يتقلب على اليأس منه ، اذا كانت المظاهر تدل على رغبة الانكليز في عقدته بالرغم من علي

ماهر ومحمد عيسى وموسى فؤاد ومحمود أبو النصر ومحمود عزبي ويحيى ابراهيم و « حوقتم » من ابناء مصر الذين يرون في عيوبهم قذى وفي حلوقهم شجى فهل يقف عذاب هذه البلاد عند حد السنوات السبع أو أن ايامه لا تزال طويلة ولا يزال يضر المستقبل لهذه الامة السليمة البريئة عناء فوق مرات من عناء ؟؟

\*\*\*

الترشيدات ومكاتب التيمس

كم ضحكت عند مارأيت مكاتب التيمس في مصر يرسل لجريدته تلفرافا عقب اعلان الترشيحات ووضوح موقف الاحزاب تجاه بعضها كل ما فيه : أن سعد باشا أعلن نداء وقعه وحده ولم يوقعه معه رؤساء الاحزاب المؤتلفة !!

هل هذا هو كل ما في مصر في نظر مكاتب التيمس للمستقل الحر ؟؟ وهل كل ما يأخذ على نداء سعد أنه وقعه وحده ؟؟ وهل لم يكن النداء لمصلحة الاحزاب المؤتلفة ضد لفظة الاتحاديين الذين لا أعرف لماذا وعلى أي قاعدة يؤيدم مثل مكاتب التيمس النزبه ؟؟

لقد أصبحت أخبار مصر في جرائد انكليزاً مضحكة ومغزبة ، وأصبح للكاتبون الانكليز يفرون من الحقائق ولا أعرف لماذا ، واذا وجب أن يكون الصحفيون على جانب من النزاهة والاستقلال وكان واجبهم أن يشرعوا أقلابهم لحمة الحق ورفع الحيف فلا أعرف في أي صف من صفوف الزملاء يقف الزميل مستر مرتون 1122

\*\*\*

أعضاء حزب الاتحاد

نشرت « البلاغ » محضر حجب على ملايس

سيد بك الدماطي مرشح حزب الاتحاد في طنطا ، ونشرت « السياسة » أن سعادة حنق الطرزي باشا حجب على حبيب منانس محب باشا محفوظ في دائرة الحوانكة وقت ذهابه لدفع قيمة الترشيح فلم يجد المحضر منه الا ثلاثمائة قرش صاغ لان امانة الترشيح كانت مع مندوب يصحبه من قبل حزب الاتحاد ، وذهب زكريا بك نائق الى سراي المحافظة فقدم مبلغ التأمين للخرينة وهو يقول : خذ بمن الحازوق الي رايح آكله في الانتخابات ، أما مصطفى بك صبري مرشح حزب الاتحاد ضد الاستاذ حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني فحدث عن نوادره ولا حرج

هناك أشخاص يرشحون أنفسهم في ثوب آخر من أثواب حزب الاتحاد منهم ساي افندي اخنوخ الذي رشح نفسه ضد سعادة محمد علي باشا بعد جلسة حارة عقدت في منزل زكي بك ويصا في أسبوط وعاذر افندي جبران الذي رشح نفسه في نندر أسبوط ضد سيد باشا خشية

أليس غرض حزب الاتحاد القضاء على الدستور ؟؟ كذلك غرض « عاذر ساي نيمتد » وكذلك غرض الذين يشجعون التفريق وعوامل الانقسام لأغراض شخصية لا تعرف الوطن ولا يعرفها

\*\*\*

الشيخ أبو الفضل « سيلم » ١

قصدي في أواخر أيام رمضان فضيلة الشيخ امين أبو الفضل القاضي الشرعي ونجل صاحب الفضيلة الشيخ أبو الفضل مدير للمعهد الديني وكبير « هيئة كبار العلماء » ورئيس « الرئاسة الدينية العليا الجديدة » الى اللعرض في الجزيرة ليزوره ، وهناك في قسم النباتات سأل عن نوع نبات قبيل له انه مفيد للصدر . ولك كان والده « يكبح » أو مريضا بصدره أراد برأ به أن يجمله

له كدواء فاخذ من النبات كمية كبيرة وعاد به الى المنزل وغلاه في «سلطانية» وقدمه له يشربه ، والظاهر ان فضيلة مولانا الشيخ أراد أن يشق من السلطنة في ساعة واحدة فشرّب ثلثي «السلطانية» وعز على الشيخ أمين أن لا يشرب والده الباقي فشربه هو على قاعدة «خسارة بطى ولا كيب الطيب» .

وبعد ساعة «انسلط» الشيخ الأكبر و «انسلط» الشيخ أمين ولكن «سلطة» الشيخ كانت أقدح ، فأسروا في طلب طيب وعثروا بمحضرة الدكتور محمود بك صدقي في بار الهواء فاخذوه اليها وهناك رأى عليهما اعراض التسمم فقال لهما لا بد ان يكونا قد أكلتا «تاتورة» فقالوا لا ! وسأل الدكتور عن الواقع فقصوا عليه الحكاية وعرف أنها «تاتورة» فعلا وأخذ يفتق الشيخين فأفاق الشيخ أمين أولا لأنه كان قد شرب ثلث «السلطانية» فقط وحول الساعة الثانية بعد منتصف الليل — أي في وقت السحور — أفاق الشيخ الأكبر ورمضان كريم ، وكل ليلة قدر في دار الندوب السامى وفضيلته بخير . . .

\*\*\*

#### السرايات والميزانيات العامة ١١

روت «السياسة» أن مخصصات السرايات للملكية زيدت في ميزانية هذا العام مبلغ ستين ألف جنيه تقريبا - وروت «المطمح» في أخبار ما وراء البحار ان جلالة ملك انكلترا أظهر رغبته في أن تعامل القصور الملكية في ميزانية هذا العام كبقية مصالح الحكومة فيما يتعلق بنظام الاقتصاد العام وأن ميزانيتها اقتضت حول ١٢٥٠٠ جنيه

\*\*\*

#### في الزتب ١

أنعم في الأسبوع الماضي على محمد رفعت الزنناحي برتبة الباشوية فذكرت «المطمح» لثغر مشغوعا بأنه نالها عن جدارة واستحقاق ولا يمتاز الزنناحي عن أي واحد من يتلون النشود بأية عزية من الزبا فضلا عن أنه عادي غير متمم وبهذا المناسة يظن أنه أصبح من الممكن الانعام برتبة أو نيشان على مثل مصطلح «بك السلايكي» الذي تبرع ببناء مدرسة بجوار دمنهور كغناه فوق العشرة

آلاف جنيهه وأوقف عليها نحو الحسين فدانا من أجود أطيانه وسلمها مع الاطيان الموقوفة لمدير البحيرة يديرها تحت إشراف مجلس المديرية خصوصا وأن وزير الداخلية وأظنه كان محمد باشا عيسى وزير المواصلات الحالي هو الذي طلب الرتبة له

كما أعلن أنه أصبح من الممكن بعد الانعام على «مسكانا» الموسيقار الايطالي نيشان اسماعيل ان ينعم بالرتب والنياشين على فنانى الدولة من الموسيقيين والممثلين والشعراء والكتاب والصحفيين ليشتم هؤلاء وامثالهم كما يشتم العمدة والفلاحون بألقاب الدولة وليتسع أمامهم مجال النبوض

لاشك في ان جلالة ملكتنا تعينه نهضة الفنون في مملكته كل العناية ، ولو ان ديوان جلالاته العالي عنى بهذا خلقت الفنون في رقيها أكبر الخطوات وأسرعها

\*\*\*

#### أما نطمحك لوجه الله ١

أصبحت المفوضيات المصرية «تكية» لتخدم الانصار والاصهار ، ويدكرني ذلك بحكاية معارفى المالية أيام المغفور له اسماعيل باشا فقد كان يأمر بتخديم كل من يتقدم له وينال عطفه في وظيفة معاون مالية حتى أصبح عدد معاونى المالية لا يحصى ، وفي يوم أراد وزير المالية أن يكتب «يفطحا» على «أود» للموظفين فاستدعي اليه المرحوم الشيخ علي الفخري كبير الشعراء والادباء يومئذ وطلب منه أن يضع لكل «يفطحة» عنوانا وكان المرحوم الشيخ علي يعرف حكاية «معارفى المالية» فكتب على «أودتهم» أما نطمحك لوجه الله لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا

\*\*\*

#### بن عزيز باشا عزت ومستر ماكدونالد ١

طلما روت الصحف أن دولة سعد زغلول باشا أيام وزارته كان يتخاطب مع خارجية انكلترا أو مع رئاسة وزارتها بغير واسطة سفير مصر ووزيرها المفوض هناك ، وان في ذلك ما فيه من مخالفة التقاليد ، وطلما غضبت الصحف لوزير المفوض ودافعت عن كرامته التي أراد هو ان يتساهل فيها وقد علمت أن دولة سعد باشا كان

لا يتجاوز السفير اعتباطا بل لان مستر ماكدونالد رئيس وزارة العمال كتب له يشكو السفير ويقول أنه لا يستطيع ان يتفاهم معه لانه لا ينتظر في أي حديث «يدور بينهما حتى يتم كلامه بل يقاطعه ويريد أن يفهم ما لم يقله بل وما لم يخبره له بيال ، وأراد سعد باشا أن لا يجسم المسألة فكلفتها في أول مرة الا ان رئيس الوزارة الانكليزية عاد فكتب اليه يوجه نظره الى رأيه في السفير المصري والى ماسبق ان كتب له عنه فاضطر سعد باشا ان يتجاوز عزيز باشا في مخاطبة مستر ماكدونالد لاغراما بالتجاوز ولكن ليتفادى أزمة هو لا يريد وقتها ان تستفعل

ولعل كلام محمد باشا عيسى مع الناس وطريقة مخاطبته المشابهة كل الشبه لطريقة مخاطبة «عزيز عزت ماكدونالد» لا تكون طبعا بل تطبعا ومن شابه الوزير المفوض فما عظم . . .

\*\*\*

#### في يوم العيد

وقفت في الطريق صباح يوم العيد فرأيت العربات والاتوموبيلات تحمل كبار الرجال بكسي التشريفة ، بالقصب يهلي الصدور والاعناق والاكمام ، وبالسيوف مدلاة على الجوانب ، حتى على جوانب الدين لم يسكوا في يدم عصي ، فضحكت وقلت في نفسي يخرجون اليوم يعرضون انفسهم على الانظار وينشرون البذل أما ان كانوا يدعون الى رأي يوم كريمة ويوم يجب أن تستعمل السيوف قنزوا لا أنزوا بعده واخفنا وراء جدران البيوت متي نلباهي بالخروج لاعلان الرأي في خدمة البلاد كما نلباهي بالسيوف والقصب أيام المواسم والاعباد ؟؟

\*\*\*

#### مزاحم سعد باشا ١

أعرفت من هو فضيلة الشيخ صقر من هيئة العلماء أو من هيئة المهامين الشرعيين الذي رشحه حزب الاتحاد ضد صاحب الدولة سعد باشا في دائرة السيدة زينب ؟؟

هو مصحح جريدة «الاتحاد» ؟؟ والذي يدفع له المرتب الشهري هو الذي دفع له قيمة تأمين الترشيح ١١

وملحة في عين الي ما يصل على النبي ١١ «متفرج»

## الشعر الخالد

### في الانتخابات وبعدها

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة فتناول بها شؤناشقي من الهاكمة الجارية الآن الى الانتخابات ونتيجتها الى الوزارة الحاضرة والوزارة التي ستأتي بعدها عقب الانتخابات ، وكل ذلك بأسلوب رائع وخيال بديع . قال :

رأيت وزارة في مصر هانت  
على « جورج » وكنا لن نهونا  
فلو انا دخلنا اليوم فيها  
جطلنا حبها حبـلا متينا  
تمر بنا المواكب هاتمات  
ونحن على الكرسي جالسونا  
وبالتمظيم والتكريم نمشي  
فلا يمشي وروانا للمارسونا  
فاما « زيور » فينام ظهراً  
لدي الاهرام مثل الهارينا  
ولكن هل سترجع بعد شهر  
الى دار الوزارة مسرعينا؟  
أليس الانتخاب غداً سيجري  
ويتج في البلاد مرشحونا  
وفرح بالنتيجة يا حبيبي  
ويأتى البرلمان لنا معينا  
ونبقى والوزارة في سرور  
مبرلة بنا ومـبرليننا  
فوالله العظيم اذا رجعنا  
لافضل كل شيء تطلبونا

### القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة  
لمكافحة أمراض الميون المزمنة  
على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها  
بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأخذروا التقليد ولا حظوا  
جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين  
المسجلة على كل زجاجة

### القطرة العجيبة

أفضل قطرة في الدنيا مجهزة لأمراض البلاد الحارة  
نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي  
وهي عجيبة في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة  
كالجيبات وزيادة اللحية واختقان الجفون والاحمرار  
والالتهابات المتحممة والقطعة الحديثة والشفاعة  
وغشاة العين ونزول الدموع وضمف النظر تقي  
من الكثركتنا من الزجاجة • فروض صاغ  
تطلب من معامل سالم خليفة الكياوية بالصورة  
وسائر مخازن الادوية والاجزاعات الكمية

دعينا من هزاركليا « سرينا »  
وهاتي لي الرغيف ولا تبالي  
ولا تنسى غداً أن تشتري لي  
فقد استاهل الاكل احتسابا  
وهل أنا يا « سرينة » كنت إلا  
أخا الوثبات من طنطا لمصر  
وأركب في « القطار » فيرتبي  
« بفلمس » كالمخار فلا نبالي  
و« دائرة » كأن لها غراما  
فقلت لاهلها مهلا فاما  
فقد حرمتني اللغات فيكم  
محاميا أنا وسواي فيها  
أناقش للدفاع بها شهودا  
وحين أقوم كي التي سؤالا  
ولو أني تركتهم لتعيري

\*\*\*

حوادث هذه الدنيا عجاب  
ولا تبقى الموم على بساط  
ففتى لي فذاك أبي وأمي  
موقمة على النغم الحجازي  
وهات الكأس أشربها فأمسي  
ونزجها اذا شتما بماء  
فصصيبها ممتة زلالا  
وكأس في الزمالك قد شربنا  
اذا لطشت حياها عظيما  
وان لبث بذي عقل تجده  
فقوي لست أنبها شرابا  
نجير المرقسوس شراب قومي

\*\*\*

## دائرة المعارف الوفدية الحجاء

خير — خبرت امور الاتحاديين عرفتها ،  
والمضارع مضموم العين ، فنحن نخير امورهم  
بضم الباء لنفصمهم في البلاد ، وتكون للناس بهم  
خيرة ، ونجيب بك نهراوي كان أهل خيرة  
أمام الحماكم ، واستخبرنا سألنا عن الخير ،  
ورجال الطب والجراحة بخارون الدكتور  
علي بك ابراهيم يكتبون اليه ويرسلون اليه  
رسلا يسألونه عن خير ترشيحه للانتخاب ويحاولون  
صده عن دخول مجلس النواب من خوف أن  
يحرّم القصر العيني ومدرسة الطب من علمه  
وخبرته والقيود على مصلحة البلاد بخارونه  
كذلك يرسلون اليه يسألونه لماذا لم يتكلم  
عن ترشيح نفسه الى الآن والامة كلها في حاجة  
الى دخوله مجلس النواب ليدفع عن البلاد الامراض  
والاوبئة وينظم مصلحة الصحة ويكون من عمله  
الزيادة في رفع شأن القصر العيني ومدرسة الطب  
ومظهر العقاد غير غيره ، والاخبار جريدة يومية  
محتجة ستظهر عما قريب ، والجاسوس خير  
بضم أوله ، وقالت الحفصاء

تكرت الدنيا وجاءت منيرة  
برأي كما شاء الضلال سخيف  
ولاين طريق حسرة ذهبت به  
فات بدءا في الفؤاد عنيف  
رأى زوجه من بعد ستين حجة  
فقتنن في خدره بان منيف  
عصته ودارت في الشوارع كلما  
أجازت رصيفا شوهدت برصيف  
على رأسها برنيطة فكأنها  
عصا من عصي الشوم تحت رغيغ  
فيا شجر الخابور مالك مورقا  
كانك لم تجزع على ابن طريق  
والمبتدأ والخبر في النحو مرفوعان والكلام  
جملة سببية وجملة خبرية

خير — خير الزماني الخيز ، ليس متعينا ان  
يكون خيزه يده فان عنده عمالا يخبزون ، وكان  
النساء في الزمن السالف يخبزن الى أن ظهر  
« عيش السوق » قتل ان ائبسه الرشدي  
لا تعرف العجين ولا الخيز ، ومن أمثال التتازاني

حبيب الي من دنيا كم ثلاث ، للموخيا والكثكث وقررة  
عيني في الخيزية ، ويقول الشاب انه ذاهب الى  
علي باشا ماهر ليوظفه في وزارة المعارف فيقال له  
ربنا يخبز لك ، بتشديد الباء ، يجعل لك خبزاً في  
هذه الوزارة ببركة المحسوية ، وتفوح من الخبز  
رائحة الخبز فتتلا الطريق فيقول احد نسيم

ماروضة انف بجيء نسيما  
عطرأ باحسن من نسيم الخبز  
فاجتز طريق الروض لاتعبأ بها  
واذا مررت على الخباز فاركز  
وفي البيت الثاني مقابلة بديمة فالروض جمع  
روضة والخباز جمع خباز والشعراء يظنون الروض  
مفردا فاحمد نسيم يصحح خطأهم

خبص — استقبل الحجاج بن يوسف  
الثقفي الشعراء في عيد الفطر وهو عامل لعبد الملك  
بن مروان على العراق فانشده ماجادوا به من  
التباهي وخبص بعضهم في حق بعض فقال الاخطل  
العبد لولاك لم نفرح بمقدمه

ولا نظمنا قصيداً تطرب الراوي  
كأنها الخبز والراوي يتيه بها  
نشوان والخبو من ترديدها داو  
معنى ولفظ يقول الناس عندها  
هذا هو الشعر لا أشعار هراوي

فقال الحاج محمد الهراوي  
عبد جاو قصر هاوي  
أنت غنى كاقطاي  
فيك بخور مثل الجاوي  
يا شرفينا ككارواوي  
أنا شاعر كم الهراوي  
قل للاخطل يا غلباوي  
اطلع بره دنت بلاوي  
عقلك عمير شعرك ماوي  
مثل جبرير الصغراوي

فقال جبرير  
هنه قلوصلك هذا قصر حجاج  
واركن الى ظل اطام وابرار  
فاهنا لقيت من الايام بهجتها  
ونورت بسراج منك وهاج

اني مدحتك أما عيّد مطلب  
فانه مادح يلفاك كالمهاجي  
فغضب الشيخ محمد عبد المطلب وقال :

حجاج عيّد في السلاط مدعشر  
ربذ اسكن كقرظ يتمكوك  
والعيّد زعنسان الاها مس باكر  
يدغو ودارك دارة تتشروك  
فيها الميزان صافنات ضحوة  
وغراطين مصارط وحوكوك  
وابن المرافعة في السجال كانه  
دلو وان قلبه لمدروك  
فاعدفه معكوم المشارط مشقراً  
كالشبرقانة والفرزدق وكوك

فقال الفرزدق  
هو العيّد يزهو يومه وملاعبه  
ومهما يكن بشرقائك صاحبه  
أمين أمير المؤمنين مقالة  
بها للمازني اليوم ضاقت مذاهبه

فقال الحجاج وبمحك أجتمت مدحوتنا أم يخبص  
بعضكم في حق بعض ، ان كلامك خبص ، وقد  
علت انكم خياصون وان لم تخرجوا لاخبصكم  
تخبصا ، فخبص الكذب والوقية وصالح باشا  
عنان يقابل المندوب السامى وخبص له في حق  
المصريين ، فلا يصدق له خياص ، والشبان الذين  
يدورون في الازبكية خياصون بمعنى آخر ، وهذا  
وهذا معناه الخلط في الكلام لمعنى الاول والخلط  
في الشبوات لمعنى الثاني ومنه الخبيص والخبيصة  
من الاطعمة والممازني خبص في بعضه بتشديد الباء  
مختلط الطول والعرض

خبط — الخبط الضرب والخباط الضارب  
وقد يكون الضرب خباطاً فاذا خبط جورج  
طنوس مقالة قتل له بس جاك خباط في ذراعك ،  
ويدق الشيخ أبو العزائم على الباب ويقولون مين  
الي يخبط بتشديد الباء فيقول دنا ، يريد هذا  
انا ، وسيجي ده بمعنى هذا في باب الدال ،  
وللدق الذي يدق به على باب صاحب الطوالع  
خباطة بالتشديد والخبط في اللغة النصيحة أن  
تضرب الدابة برجلها على الارض في سيرها ومنه  
خبط المشواء وهي النساقة التي بصرها قصير  
والتنخيط في السير وفي الكلام ان يتكلم الاتحاديون  
في الانتخاب أو يسعون الى من يصوت لهم ،  
فهذا وهذا تخبط وعزمي باشا يقول تخبيط

## مواصلة إدارة في المنام

المشير فؤاد باشا المصري أو « دلي فؤاد » أي فؤاد المهنون كما يسمونه في القسطنطينية — حيث كانت الجراة والصرافة والاستقلال في الرأي تمد اعراضا للجنون في عهد السلاطين من آل عثمان ونجاحه في العهد الحيدى — هو قائد من أعظم قواد الدولة العثمانية شهرة وكفاءة وبلاد وصدر من صدورها الذين يعول عليهم في الملث وجرع اليهم في الثابتات لحفظ دمار الدولة والذب عن بيضة الاسلام اذ جد الجدد واشتد الخطب وفتح الأمر وكشرت الدواهي السود عن أتابها العصل . ولو شايه سعي له بها عند السلطان بنت عليه العيون وتمتبه الارصاد وكنت فرقة من الجواسيس بمقرية من بيته تحمي الداخل اليه والخارج منه وتمتقب الزائغ والقاذ حتى المشير نفسه كظله أينما رحل وكيفما أتى . ولكن فؤاد كان كما قلنا جسورا شجاعا لا يهاب ظلما ولا يخشي جبارا فأعمل في اكتاف الجواسيس عصاه وسوطه وهددم بشيئة سيفه ورمصاص مسدسه ولم يزل بهم حتى فرقمهم وأقصاهم فلم يطيقوا العودة اليه رغم ما كان يصدر لهم من أوامر « السرخفية » أي رئيس البوليس السري . ورفع الأمر بما كان منه الى اللقاه الاسمي فصدرت الارادة السنية بأحائه الى محكمة عسكرية لها كنهه على جرأته في العصيان واعتدائه على رجال الامن المسكفين بالمحافظة على الحياة الشاهانية المقدسة . وقد ابي فؤاد شمه وبعد هتمه ان يقبل هذا الهوان فأذابه يقصد في الحال الى السراي العامرة ويدخل على السلطان بلا استئذان . ورآه عبد الحيد فاجسى منه خيفة فهد يده من فوره وتناول غدارة كان يضعها دائما على مائدة نمت يده للدطاع عن نفسه اذا دعى الحال فما كان من فؤاد إلا ان كنف له عن صدره وتقدم اليه قائلا « اضرب يا مولاي هذا الصدر فملكك بالغ منه بغدارتك ما لم يستطع الروس أن ينالوه بمدافهم » فجمدت يد السلطان وسقطت الى المائدة حيث اعد الغدارة وأجاب « لا اناي لا أقوى على هدم هذا الحصن من حصون الدولة وقد عجز أعداؤها عن تقويضه . ولكن اذهب وبرى . نفسك أمام المجلس عما اسند اليك من

الثم » فاجاب الغازي « لأجل هذا جئت اليك يا مولاي . ان المشير فؤاد باشا لا يقف أمام مجلس عسكري إلا اذا كان برأسه جلافة السلطان . ولكن تفضل يا صاحب الجلالة وانتظر قليلا . ثم عد المشير الى اشارات رتبته فزقها عن رداءه ووضعها على المائدة أمام السلطان وزرع ما على صدره من الاوسمة واقفاها بجانبها ثم استطرد قائلا : « أما الآن وأنا فؤاد فقط من غير رتبة أهلها ولا نشان اتقلده فليحا كنى من شاء وليرأس المحكمة من يريد » . وأدى التحية العسكرية وانقل خارجا في تودة وهدوء والسلطان ينظر اليه مقسم الهوى بين الدهشة والاعجاب .

وهنا في مصر منذ عشرين سنة تقريبا أيام كانت كبرى وظائف الدولة وعظمى مناصبها مشغولة برجال من أدركوا السلف الصالح فأخذوا مأخوذهم وهدوا هديهم فكانوا أشبه بهم في سيرتهم وأخلاقهم وشممهم وأيامهم من الفرة بالثمرة والماء بالماء . كان قد وضع نظام محاكم الجنائيات على ما هو عليه اليوم فدعى مستر بوند الذي كان وكيل المحكمة الاستئناف الجمعية العمومية وطلب موافقتهم على ما أعده من انتداب المستشارين لمختلف الجلسات في العاصمة وفي بنادر للمديريات . وكان سعد باشا زغلول اذ ذلك مستشارا بالاستئناف فابتدره معترضاً وجرت بينهما هذه المناقشة

سعد — من الذي وضع هذا النظام  
بوند — أنا بموافقة سعادة الرئيس  
سعد — ومتي كان لك وسعادة الرئيس أن تستبد بوضع نظام للمستشارين لم يكن لهم فيه رأي  
بوند — ها أنا ذا أعرضه عليهم اليوم  
سعد — واذا كنت أعارضك فيه وأرفضه بوند — حينئذ أستنيك منه وأنفذه ولا يكون لك حق في مبلغ المصاريف بدل الانتقال سعلوا لك يا مستر بوند كنت تفهم لعرفت اني وقد كنت أربح من مهنة المحاماة بضعة آلاف من الجنيئات في كل عام قد استفتيت عنها وضحيها لا تكون نائب مستشار في هذه المحكمة بمرتب لا يتجاوز السبعماية في السنة لأن المحاماة اذ ذلك

ما كان لها من الاعتبار في عين الناس المدرجة التي ارتضيتها لنفسى . ومن يفعل ذلك في سبيل كرامته لا يقبل بحال من الاحوال أن يتصرف مستر بوند أو سعادة الرئيس في حرته ويقدر نقله من بلدة لبلدة ومن مديرية لمديرية كما يتقل حجر الرد ورخاخ الشطرنج .

وكنا يوما بطنطا واقفين بجانب المرحوم محمد سعد الدين باشا مدير الغربية على افرز المحطة في اصيل يوم من أيام المولد الاحدي الكبير وارصفة المحطة وجوانبها مكتظة بالزوار والقطارات والهة غادية تحمل العدد الذي لا يحصي من كل الطبقات ومن جميع الدرجات وكنا ازاء الباب الواقع بجوار غرفة الناظر واذا بالمستر روجيرس الذي كنت اذ ذلك مديراً عاما لمصلحة الصحة وكان على جانب كبير من الفطرسه والكبرياء . وله عند الداهية كرومر منزلة لا تعتمد منزلة واحد غيره من كبار البريطانيين . يدخل الى المحطة من الباب الآخر المجاور لحزن العفش ولمكتب البريد . وقف هو والمدير يترايمان بالظفرات وكل من ناحيته يري من حقه أن يتقدم الآخر اليه بالسلام . ولكن المدير كان في مكانه هادئا ساكنا كأنه لا يحس بان أمراً جليلاً كان يتبها لوقوعه على قيد خطوات منه بينما كان مستر روجيرس يتفرز من الغضب ويتبزم من الغمظ فلم يعلق على الحال صبراً وأراد أن يصرح للمدير

بلاهة فكان هذا الحوار  
روجيرس — يا مدير  
المدير — مالك عزيز  
روجيرس — البلد وسخ خالص  
المدير — ده الي رايح أسألك عنه بكره الصبح . شيل الوساخة ده شغلك انت ولكن انت مهمل . وأنا رايح أحاسبك على هذا الامل فسكت المستر ولم يجر جوابا وكان القطار قد جاء فاستقله مدير الصحة الى مصر بعد أن رفع قيمته بكل أدب واحترام لسعادة المدير

هاتان حادثتان تشرقان حمة أبناء مصر وترضان من أقدارهم ممعنا بالولاهما في حينها ورأينا ثابتهما رأي العين ولا يزال من شهودها من هم على قيد الحياة نروهما كناس ليعرفوا أن البلاد تقوى وتضعف وتعلو وتسل وتكسرف وتبهون وتعلو وترخص وتجمعد وتشتقي بالاعلمين من رجالها والمقدمين من زعمائها أو الإذلية من

أوشابها وشذاذالاقاق بها الذين طارت بهم في الجور من أعاصير المحن ربح هوجاء فاللت بهم في مقدمة الصفوف بأعلى الذرى . ولوشنا أن نخصي لبعض رجالاتنا أهل الطراز الاول سواء من اختير منهم الي جوار ربه ومن هو متمتع بالحياة التي نرجوها لهم مدينة راضية كالرحومين عمر رشدي باشا وأحمد نشأت باشا وإبراهيم فتحي باشا أو كصاحبي الدولة والمعالي عدلي يكن باشا ومصطفى ماهر باشا حين كانوا على رأس المديرية من مواقف العزة والكرامة لضاق بنا المقام ولما وسعنا هذه الصفحات .

أما اليوم فإن الوزراء الذين رمتنا بهم عوادي الزمن ودهنتنا بهم داهية النوائب وقوارع المحن لا يجمعون عن أن يخضروا رقابهم لسهفنا من اغيلة الشر اذا آتسوا منهم قوة وحولا ويرقصون قرد السوء في زمانه اذا هو تراهي لمس فيما زيلته يد اللغظة والحق من مظاهر المنعة ومخايل الجاه فلهزم من خلاها ذنبا طويلا حسيبه سيفنا صقيلا . ولا يأنفون أن يضعوا هامهم ويسفروا خدودهم في ممر نعال من اشفتوا على أنفسهم من كيدهم ومكرهم ولو كان خادما نوبيا أو عبدا زنجيا .

وهؤلاء هم المديرون أصحاب الحول والطول في الاقاليم ، خلفاء سعد الدين رفعتي وعمر رشدي وعدلي ومصطفى ماهر ، نواب الملك وعمثوه في رعيته تترعد فرائصهم وتصمك أسنانهم وتززل أقدامهم لكل إشارة يوحى اليهم بها من الداخلية حاجب الوزير أو قواص الوكيل وفرأش مدير الادارة وساعي مدير التفتيش ومراسلة مدير الامن ويشردون من مرابهم ويساقون من مرابضهم القاصية والدانية كلما اضطرب سلك التلغون بأمر لا بهمهم أن يعرفوا مكانه من الجد ولا قيمته من مستحصف الرأي فيجتمعون في احدى غرف الوزارة . ولماذا ؟ ألا هم في حاجة الى سماع بيان من الوزير يوضح لهم مناهج الصواب ويرشدهم الى وجوه من اصالة الرأي وسداد النظر لم يكتروا لولاه موقفين اليها ؟ لا ، والله ! فان الوزير أعزه الله وزاده بسطة في الجسم ومثانة في أعصاب المعدة لا تميل به بحيلة أمل ولا بارقة طمع في أن يحمل من اعباء هذا الامر فوق ماتسح له به أوقات فراغه من العناية بنفسه والانصراف الى مهاد الراحة والحفص ولا يعنيه بعد ذلك ان يكون قائدا أو مقودا ولا ان

يكون له ان يأمر أو عليه ان يطيع . وهل لأهم يرون من واجبهم ان يستمدوا من رأي وكيل الوزارة ما يستعينون به على فهم ما أهم عليهم من منطوق القوانين والوائح حتي لا يعدوم الصواب في مراقبة الانتخابات والاشراف عليها ؟ حاشا وكلا ! فوكيل الوزارة قد حطر عليه أن ينظر في غير ما يريد مدير الادارات ان يعرضوه عليه من الاوراق ومنع من أي تدخل في اعمال الشياخات واجراءات الانتخابات وما دخول المديرين في غرته وخروجهم منها لإحفظ المظهر وصيانة للتقاليد لتذاع في الصحف فيقول الناس

حكومة ذات نظام وحكام أصحاب خطر وأرباب مقام . ماجاه المديرون في حقيقة الامر وما تجمعوا في الوزارة تجمع الغل إلا ليسترقهم غيرهمك فيهم ويتعبد لهم فيها يلقي اليهم من أوامر حزب الاتحاد وتقد رأيتي من هذا وذلك مما يجرى تحت أبصارنا من غرائب الحوادث ومدعشات الاعمال في حلم رهيب رائع ما عودتني اقمي صروف الدهر حرجا وأشد أوقات المحن قسوة ان آراءه في سالف أيامي اذ الناس نام والزمان زمان . وأني في الواقع لا زال انتقل في مناظره من عجيبة لغريبة وكأنه أخذ يطفرف في اكناف علمه اللأهائي فاذي في المطاف ذات ليلة الى وزارة المواصلات وقد جلس وزيرها محمد عيسى في غرفته ومجانبه الاستاذ أبو النصر السكرتير العام لحزب الاتحاد فانتحيت جانبا من المكان مستترا بما بين اليقظة والنمام من شبائك متر دقيق أري منه بصفاء الهويولي مالا يرون بكثافة المادة وماهي الا برهة وجيزة حتي فتح الباب ودخل منه هذا الجيش الجرار من أصحاب السعادة والعزة مديري الاقاليم الاربعة عشر فهش أبو عيسى وبش ، واستقام كالفش ، ومذا اخذوا مجالسهم دار بينهم هذا الحديث

محمد عيسى — اتفقم يا مراد بك

مراد محسن — تقريرا يا باشا

محمد عيسى — تقريرا ؟ لازم يكون عام خالص . ما جاش قدينا وقت والحزب معول جدا على همة اخواننا المديريين

أبو النصر — كل التحويل ولنا فيما رأينا من همتهم في الانتخابات السابقة ما يجعلنا مطمئنين على اللاحقة

محمد عيسى — وأنا بردي ويام يد بيد في

دي زي ما كنا في دكها وما حدى بقاله عذر في عدم النجاح . مش كده يازكي بك مدير البحيرة — مش قوي يا باشا . احنا لازم نكون في صراحة تامة وما نفضش نفش نفسنا على طول . ما اعلمش إننا نتجح بسهولة محمد عيسى — ده مش رأي بعض اخواننا مدير البحيرة — أنا باتكلم عن مديريتي وإني في امكانه يعمل شئ . الله يقوي همته .

محمد عيسى — إيه رأيك يا مراد مدير اصوان — مراد بك بقدر يكون رأيه زي ما يعوز ولكن ده ما ينمش ان الحقيقة هي زي مقال زكي بك .

أبو النصر بك — دما كانش رأيك في القليوبية مدير اصوان — ده كان رأي دائما ولذلك رحمت اصوان . والا إيه يا باشا ؟

محمد عيسى — احنا عمرنا يا حسن بك ما عولنا عليك

مدير اصوان — وأنا عمر يا باشا مارجوت منك فائدة لاني ولا لبلد

أبو النصر بك — فائدة البلد نحن لنا تقدرها مدير اصوان — إيه لوحدك . احنا جانب وإلا إيه ؟

محمد عيسى — سيب اليك يا استاذ . حضرته صرح انه مش منا

مدير اصوان — الي منك في حضرات الزملاء برفع ايده .

مدير المتوفية — احنا لا يجب أن نكون منهم ولا من غيرهم . احنا المصلحة

محمد عيسى — المصلحة التي تراها الحكومة مدير حرجا — طبعا . هي الحكومة رايحه نشوف حاجة ضد مصلحة البلد

محمد عيسى — أهو كده يا صديق بك ولذلك أنا والحكومة مرتكبين عليك جدا . وكده كان رأي نشأت باشا فيك .

أبو النصر بك — حقيقة كانت له فيه ثقة كبيرة وله عليه عطف شديد . ما عرضش العاطفة دي بالنسبة لسماذتك جات له منين .

محمد عيسى — تقدر تقول لي يا صديق بك تقدر تضمن كم مرشح من الستة التي عندك . \* مدير المتيا — ثلاثة أفه يا باشا

أبو النصر بك — والله وأنخلي ! اذا الكل مشوا على نسبتك بيتي عندنا نصف المرشحين يعني علامة وثلاثين نائب . راح الحزب طوالي كده من غير ما يسمي .

مدير البحيرة — ده اذا صح التخمين وكان في كل المديرية . ولكن تقول على مديريةية من للمديرية العاصية التي بترموني فيها دي وما حدش يقدر يضمن فيها نفسه . قول يا شاهين بك في عرضك . تقدر تضمن كام في الدقهلية .

مدير الدقهلية — زي ما طلعت انت السنة التي فانت مع ابي يقصني كل الظروف وكل الوسائل التي كانت معك . والابا لله تطلبوا مني ازاي ابي اضمن نجح محمد عفيفي وطلخان سالم والشوكي ومدحت سامي وما أشبه .

مدير البحيرة — لا والشيخ محمد سليمان يا حبيبي . ربنا يكفيك شره والاذي الذي يحبك من الناس طلعنا خاطر عيونه

محمد عيسى — ما حدش يتكلم من باقي حضرات المديرين يظهر أن أملا فيهم ضيف

أبو النصر بك — اذا تقوا أن الحكومة ثابتة لا تنزعزع وانها قد تفرط في الدستور بتاتا ولا تنترك مرا كز الحكم ربما كان في امكلمهم أن يكونوا أكثر جرأة في العمل وأشد قوة في تنفيذ اراءها

مدير جرجا — يا أستاذ المديرين لا يشتغلون خوفا من حكومتنا ثابتة أو يهولون استهتارنا بخري زائفة . اشتغلوا وجدوا في العام الماضي لانهم كانوا يستعدون أن انصلحوا فيها فكفوا به وهم الا لا مستعدون أن يشتغلوا لو رأوا من هذه الصلحة . ولكن إيه الدليل على ذلك والذي كان منذ ائتلاف الاحزاب يبرهن على عكسه

مدير المنوفية — وهنا علمنا ما لا يعمل وانجسنا بكل وسيلة جميع المتقدمين باسم حزب الاتحاد وهم سنة وستين يبقى إيه العايدة .

محمد عيسى — يا باشا جريدة الاتحاد نشرت انهم مائة وثلاثة

مدير الفيوم — ضمت لهم مستقلين

أبو النصر بك — مين قال

مدير أصوان — أنا أعلم التي عندي منهم وأعرف كثير منهم في مديريات أخرى وان كان حد في مكانه يثبت أن واحد منهم واردي ككوفات الالتحاق التي كنتم بتشرروها بغير ما عرضت حاجة .

أبو النصر بك — وماله وماله متين جالك اتا من متفقين ويام على الظاهر بالاستقلال والاضام لما فيها بهد أو هو ده الواقع ا

مدير أسيوط — النظرية مقبولة يا أستاذ . يصح أن يكون بعض المرشحين قد خافوا مما كسة الحكومة فقالوا أنهم مستقلون وهد التجاح يكونون مع خصوصها .

محمد عيسى — برده انتم في امكانكم أيا الاخوان أن تملوا لصلحة الحكومة كثير . نجحوا لثا مرشحين ونحن تضمن المستقلين

مدير البحيرة — دي حسابات علمنا كثير السنة التي فانت وخرمت . محمد عيسى — خرمت لاني ما كنتش حر في تصرفاتي .

مدير البحيرة — وده بيني وبينك يا باشا من لطف ربنا والا ما كنتش طلعنا باظهار سليم لحد ماشكلنا الوزارة وكان التي كان .

محمد عيسى — بكرة نتوف . بس اعملوا التي عليكم كما هو عشنا . اطلوا من الحكومة كل ما تريدوه واعملوا ما يهلواكم . ارتقوا المدد لنا شغين وعينوا غيرم من تروا فيه الاخلاص لنا . اعدوا لجان شياخات استثنائية زي ما بسببكم . عينوا نقط عسكرية . على كيفكم .

مدير الدقهلية — بيني نطلع لنا زمايب جديدة . نعمل ثورة فبا أطل . من زيادة يا باشا هيصة دائرة ميت بيتش ؟

مدير أسيوط — وفضيحة جرجا ؟ محمد عيسى — طيب على كيفكم . أما متشكر على كل حال وليكن في علمكم أن الحكومة ثابتة مهما كانت النتيجة . ونحن على اتفاق تام مع المراجع السياسية العليا .

وادي انتم شغتم الوزارة بتخدم أنصارها من كبار الموظفين ازاي . قدامكم مشرع ضبان مرا كز وكلاء الوزراء كنا نجيب انا شكر لخدمتكم . زيه .

مدير الشوفية — ده من متقول ان موظف اداري يكون غير قابل للعزل يا باشا . وبرلمان مين التي رابع يوافق على ده .

محمد عيسى — ما فيش حاجة اسما مش قابل للعزل . ده منع مجلس الوزراء عن التصرف في

الوزارة . بارفت الا بعد احاثهم على عكسة تأديبية عليا وصدور قرارها بذلك . ده مش ضبان لهم كبير ؟ مدير الشوفية — والقانون ما هو كذبل بذلك محمد عيسى ولكن الوزارة كانت بترفت برده وقت ماتموز

مدير الشوفية — والحاكم برده موجودة والعدل مضمون . محمد عيسى — وده كان بيهنا في إيه . مدير أصوان — صحيح ا ضربه في كابس غيرك كأنها في تل وامل .

مدير البحيرة — وده يا باشا المقصود به العدل في معاملة كبار الموظفين وضابهم من الاغراض والا معمول لفاية واحدة وهي المحافظة على بقاء طمخ حسن باشا نشأت في وكلاء الوزراء من الوزراء التي وايحة نهي بد عمر طويل .

محمد عيسى — سبحان الله يا ذكي بك . واحنا ما كلنا كنا بتوع حسن باشا نشأت م بس التي صوتهم منورة .

مدير البحيرة — احنا كنا بتوع الحاكم المتصرف . اذا كانت الحكومة تركت في وقت من الاوقات كلها سلطتها بتصرفها ما كانش علينا الا الامتثال .

احنا لو حدنا التي وايحين تقاوم محمد عيسى — يا بك أنا قلت التي بافكره وانتم على كيفكم .

أصوات — زي بضمه . انا قايبي . السلام عليكم . بونجور يا باشا . أورفواو يا باشا .

محمد عيسى — يظل مكنوما كقول العامة زي كمنة عشي الكرنج وخرج الجميع يتدافعون ويتجهون وكأنا قد افتني ضجيجهم فقت من النوم

## البنك الشرقي الالمانى

بنك حسن باشا سعيد سابقاً

أنا ما ياني :

يتألف مجلس ادارة هذا البنك لقطر لصرى من حضرات الآتية الساموم :

حضرة صاحب المال اسماعيل باشا صدقي وزير المالية والداخلية سابقاً رئيس

جناب الخواجه هو جو لندمان ( لندمان وشركاه وشركة القطن

بالبوحيين القبلي والبحري )

حضرة صاحب المال مصطفى باشا ماهرن وزير المعارف سابقاً

جناب الاستاذ ايتور بتزي بك مستشار قانونى

حضرة صاحب المال عبدالفتاح باشا عيسى وزير الحفانية سابقاً

حضرة صاحب السعادة عيسوى باشا زايد من الاعيان





## حديث الاسبوع

مق تسقط الوزارة؟

لأن أحدًا سأل زبور باشا أو أي واحد سواه من هؤلاء الوزراء هل تطمح أن ينجح في الانتخابات مرشح من مرشحيك وهو يصل بين الناخبين صفة ترشيحك إياه لأجلك إن المنقل وحده هو الذي يطمح في ذلك ..

اذن فهذا الذي يرى نجاح مرشح واحد للوزارة غير موجود ، وان شئت الدليل من عمل هؤلاء المرشحين أنفسهم فانظر لمن يطعمون منهم أن يكون لهم الفوز اعتمادا على نفوذهم الخاص في بعض الدوائر الانتخابية تجدهم على رغم هذا النفوذ الخاص خائفين وجلين ، يشهدون الله والناس أنهم أبرياء من الانهادية أبرياء من الوزارة

اليك مثلا بدر اوي باشا عاشور ، فهو رجل يمتاز من الارض ما يقب له ملكا يطليه سلطة التصرف في الارزاق والاقوات ويسخر له مئات الآلاف من الفلاحين في ضياعه الواسع ومزارعه الثمرية ومع ذلك لم يفتنه هذا الملك الطويل العريض عن أن يتمس عطف هؤلاء الفلاحين في اعلانية من انهاديته على أنه يمهدها لا يأمن أن تفسد امره سمعته الانهادية الاولى

وقد ادرت السلطات العليا أن فشل الوزارة سيكون مطبقا وأن خبيتها ستكون قاضحة فجمعت تفكر في أي الظروف تأمر فيه الوزارة أن تستقيل ، ولها في ذلك رأيان ، أحدهما ان تستقيل حين تظهر نتيجة الانتخابات لتنتسح البرلمان وزارة دستورية جديدة والثاني أن تبقى لتنتسح هي البرلمان وتواجه بظلمة تدافع بها عن سياستهم تسقط بقرار عدم الثقة ولو أنهم حملوا زبور باشا على هذا الرأي الثاني لكان أمرا عجيبا ذلك انه ليس من التقاليد الدستورية أن تنتسح البرلمان وزارة غير شرعية لا لشيء الا أن يمر ماجنت على الامة من آثام وشروء ، ولكن زبور باشا أبو العجائب فليس بعيدا أن يطمح حياة وزارته بهذه العجبية أيضا ..

\*\*\*  
الادارة والانتخابات ..

كان زبور باشا يزعم لبعض الناس أنه وهو رئيس الوزراء ووزير الداخلية لا يسمح لرجال الادارة ان يترسوا الحرية للانتخاب بسوء ولا يرضي الا أن يكون الناس بأمن من «ردالة» هذه الادارة ليكونوا أحرارا فيمن ينتخبون ومن لا ينتخبون ..

ولكن زبور باشا رجل من عجائب الرجال ، فهو يكون موجودا بلا قضاء وتسرح العين منه في عالم هائل حين يتحدث بزعمه ويقص الأقاصيص عن نفسه ومما فعل وما يعزم أن يفضل فلما نحن تأتي ساعة العمل فلا يكون له وجود ولا ترى العين من عالمه العظيم الامتري من آثار الخيام بعد انتهاء الموالد

وفي الداخلية مراد بك محسن بليس جلد الوزير فيوجه الى جهات الادارة في الاقاليم وغيرها أوامر الضغط والعبث ويسنده من الجهة الأخرى محمد عيسى باشا وزير المواصلات ، ورجال الادارة قوم ينظرون الى المستقبل بين الخوف والرجاء ، ويأخذون من يومهم الحاضر ما يفتق لهم من رضا الرؤساء عسى أن يتلوا من الوزارة وهي في حشرة الموت ما يناله كل خادم يحمل أوساخ المريض المحتضر

وقد توفرت أنباء العبث الذي يفعله بعض المديرين لا كراه الناس ان ينتخبوا هؤلاء الملهم الذين رشحتهم الوزارة ، وتقدر أولئك المديرين فوزا وموقفا فاسوا مستقبلهم على حاضرهم لا دركوا أنهم يشقون لأنفسهم طريقا بين صفوف الجناة الاتيين ، بل حق عليهم ان يفهموا أن حرية الانتخاب إنما اقتضاها الدستور وأوجبها شريعته ، فالجناية عليها اثم لا يمحوه الا مقدر له من الجزاء . وليس لأحد من رجال الادارة - مديرا كان أو مأمورا أو أقل منهما ان يطمح من هذه الوزارة في أن تصحبه ، فبها في موقف يشهد أنها عاجزة عن أن تصحى نفسها فهي اعجز عن أن تصحى أي انسان آخر على أن خير ما ينفع المديرين والمأمورين وسواهم من موظفي الادارة أن لا يفرجوا عما تقتضيه طبيعة وظائفهم من العمل ، فلو أنهم اجتمعا على ذلك لامتنوا أن يتركهم أية وزارة من هذه الوزارات المتعاقبة ولا طمان كل واحد منهم أن لا يفوته شيء من حقه متى حانت ساعته ، ولكن هذا منال لا يصبرون اليه حتى تخلص نفوسهم من الطمع في ادراك ما ليس لهم بحق

\*\*\*

### احملوها

كلما وقفنا الى هذا الوم الذي يسمونه حزب الانهاد ارتكبنا خطأ يفر الله لنا ذنبه ، وكلما ذكرنا هذا الخيال الذي يسمونه جريدة الانهاد اقررنا ضلالا لا يتوب الله علينا منه

فتنم حين تنفق الى هذا الخيال تنفق من العدم وجوداً ، ونحن حين نعرض الى ذلك الوم نخرج فتناس من الهواء جنوداً ، وانك كان في هذا البلد من خدعتنا اقلنا فظن ان هناك حزبا وهناك جريدة فهنا نحن وكل اخواننا من الكتاب في صحف الاحزاب الموثقة نستغفر الله لنا ولهم ونرجوه الصفرح عن هذه الخطيئة ونملن التوبة أن لانمود اليها

نعم اخطأنا واخطأ كل من يذكر العدم بقلم أو لسان ، وكيف فنكر أننا اخطأنا وهذه آثار الخطأ قائمة فيما يتردد على الالسة من اسم الحزب للمعلوم وجريدته المفقودة . فقد ملأنا بهما الأذان وخاصتناها كما نخاصم الكائنات الحية ، وجعلنا نتخذ منها اعداء حرب وقرناء ملين وضرب ، فظن الناس أيها خصمان حقا وأن أحزاب الامة وصحفها تنازلهما في الميدان حقا ، وما أدري كيف التي الله على احزابنا وصحفنا هذا السهو فسوا أن الكلام عن حزب الانهاد وجريدة حزب الانهاد كان في أوله تنكبة وسخرية كما يعيث الانسان بتمثال من الطين أو صورة من العجين وما كان أحد ينتظر أن يهادى الأمر فيجي . وقت مخاطب فيه العدم كأنه وجود وتنتظر فيه الى الوم كأنه حقيقة

صدقوني لو أنكم أهلم حزب الانهاد وجريدته لسكننا كما تسكن الاحجار في الطريق حين لا يمر بها احد . ثم صدقوني لو أنكم أهلم حزب الانهاد وجريدته تاملنا على « مداودها » جوعا كما تموت الدابة حين لا تجد البرسيم ..

\*\*\*

### الزبون في البرلمان

نكره ان يدخل البرلمان شيء من هذه الاشياء التي قذفنا الوزارة في معركة الانتخابات ، ولو ان البرلمان كان اصعبا لنعم ، أو مراحا لنعم ، أو مسبعا ففيران ، أو ملعبا لتناطح الثيران ، أو مصيدة لذباب ، أو عشاقا لفراب ، أو لو أنه حفرة أو شق ، تمكثنا الصراخير ويهتفي فيها البق ، لجاز أن يكون لشيء من هذه الاشياء مطمح في دخوله وأمل في الانتشار بين جدرانها وزواياها

ولسكننا نحب أن تبقى في الباب فرجة يدخل منها بعض هذه الاشياء ، ولا حيلة لنا في ذلك مادامت الضرورة تستوجبها والحاجة تقتضيه ، ليس كل حمام للتنظفة والتطهير يتصل بمستودق للزبالة والزاباين ؟ ثم ليس كل قصر للتمعة والجد يتصل به قسم للصبي والخدمين ومكان « للمطلونات »

والفسالين ؟ ثم أليس كل مسجد متصل به المراحيض وعاملها ، وكل دار تشغلها أحوالها وأعمالها ؟ فإذا لم يتسع باب البرلمان ليدخله بعض هؤلاء القدين وشحتهم الوزارة من عند نفسها للانتخابات فمن يحمل هناك الزبالة ، ومن يؤدي وظيفته الحماة ، ومن أين تجدون زبالة للبرلمان . .

أما الناخبون في مشارق البلاد ومغاربها ، اذكروا حاجة البرلمان الى الحخير والبغال ، والى الزبال و « الشيل » ، والى من يسلمون البلاط ، ويحملون الاخلاط ، ولا تسموا لنهي الاحزاب عن انتخاب الاخشاب ، فهي نافعة والحاجة اليها داعية ، ولا تنسوا أن الضرورات تبيح المحظورات

\*\*\*

**مروءة وحياء**

دائرة الوالي من دوائر القاهرة الانتخابية الاحزاب المؤلفة فيها مرشح معروف وفيها أيضاً علي ماهر باشا مرشح الحكومة وقد برز علي ماهر باشا في هذه الدائرة يكافح خصمه بما يجتاز من اسلحة الكفاح ، وفي هذه الاسلحة الطعن على اتفاق الاحزاب والنيل من رجالها وزعماتها ، ولنا نظر الى هذا السلاح من ناحية انه سلاح يأخذه كل مرشح في يده ليضرب به رجاء الفوز ، ولكننا ننظر اليه من ناحية انه سلاح يحمه علي ماهر باشا بصفة خاصة .

الدكتور احمد ماهر — اظهر الله برادته — أخ شقيق لحضرة صاحب المعالي علي ماهر باشا وهو الآن أمام محكمة الجنايات في تهمة تنمى على الله أن لا تكون صحيحة ويتولى الدفاع عنه محامون من رجال الاحزاب المؤلفة وطنيون ودستوريون وسعديون ، والباشا الشقيق يعرف أن ما ينال الرجل من آثار التهمة ينال أسرته ، وأن الذي يقبل هذه الآثار لا يفضلها عن المتهمة وحده وإنما يفضلها عنه وعن شرفه الاهلي جميعاً ، فالدفاع في الواقع لا يخلص الدكتور احمد ماهر بل يتجاوزوه الى كل اخوته واقربائه ، ونعمة البراءة التي تقع على القلوب برداً وسلاماً تطفي في قلوب الاخوة والاهل حراولة وتكشف عنها ظلمة الحزن ، فالدفاع في الواقع دفاع عن علي ماهر حين هو دفاع عن شقيقه . .

انظروا بعد ذلك أين موضع المروءة من نفس الباشا وزير المعارف وأين موضع الحياء

الاحزاب المؤلفة تدافع عن الحكمة عن شرفه وشرف أسرته بالسنة عماميها وهو في دائرة الوالي الانتخابية يطعن هذه الاحزاب وينال من رجالها ليقضي شهوة نفسه ولينفذ ارادة الرجعية بمحشد القوات للقضاء على دستور البلاد

أليس هذا عجيباً في اخلاق الناس ، ولكن اذا لم تستع فاصنع ما شئت \*\*\*

**أولاد ذوات**

ينحدر الفساد من القصور العالية كما ينحدر السيل من المرتفعات ، فابها ذليلة أردت أن تعرف ميعتها في الخلق ومصدرها الذي طفت منه على الطوائف الآمنة فاعلم أنها خارجة من هذه القصور وعائلة اليها

لا يهولك من شاب فقير أو فتاة فقيرة وأن أرض الفساد نفسياً ما يهولك من شاب غني أو فتاة غنية ، فانت لا تجد في أندية الابهو ومطانه ولا تري في مشارب الخمر ومسابات الرقص وما الى ذلك إلا فتياناً لمعت وجوههم وبرقت شفاههم وصقلت جباههم ونمت خدودهم في اعطاف لينة وأعضاء متكسرة وحديث مهلهل مسترخ تسعين فيه فتور الانوثة فلا تدري أم فتيان اتخذوا صور النساء أم فتيات خرجن في أثواب الرجال ، ويرى الفتيان من الفقراء وانصاف الفقراء ومن هم في منزلة بين الفقر والفقير هذه الحال فتنبه فيهم خلق التقليد والتشبه وتقرر أيديهم عما يزلون به مع هؤلاء في ميدان واحد فيجتالون لوصول الى المال من أي وجه ولكنهم لا يجدونه ليقضوا به غواية التقليد لا تراهم المومنين إلا بعد أن يكونوا قد هدموا من استقامتهم ركناً علياً وفتحوا في حياتهم ثغرة من الشقاء لا تسد أبداً

كنت منذ قريب أقلب ورقاً محفوظاً فوجدته قصاصة من القواد المصري لفتني منها يوم قرأتها حادث لعله لا يلفت النظر كثيراً لأول وهلة ، واسكتي يومئذ اعترفت أن أجعله موضوعاً لكلمة أكتبها

والحادث هو ان شاباً ابن وزير في هذه البلاد ذهب مع شاب من أهل طبقة في بعض أيام الاربعاء التي خصصتها ادارة المعرض للسيدات فتسلفا الحاجز بين المعرض والنادي الاهلي وما هي إلا رتبة — ليها دقت عنقيها — حتي كانا داخل المعرض ، وليس التسلف على هذا النحو معروف في غير القصور ، وليس أسفل من نفس تسلف الجدران والحواجز علماً في انهاب الشرف وقضاء

**لشهوة العين الخائنة**

أحد الشايبين ابن وزير ، بل ابوه قائم في وزارته ومفروض انه امين على القانون يحمي به الاعراض كما يحمي الانفس والاموال ، فما رأيه في ابنه لمن الشرف ؟ وما رأيه في ابوة تولت تربية هذا الابن ؟ وما رأيه في بيعة خرج منها ولشأ فيها وتخلق باخلاقها وانطبعت نفسه بطابعها ؟ وهكذا بعض أولاد الدوات يخرجون من مفاخر الاخلاق ويأبون إلا أن يندسوا في البيئات السليمة كما تندس الفيران الجرباء في البيوت حاملة مكروب الطاعون ؟ فلتشهد القضية أنهم نتاج في دياج ، وجيف تتحل بالذهب الوهاج . .

**البنك الشرقي الالماني**

كانت السلطة العسكرية الانجليزية قد صادرت البنك الالماني الشرقي أيام الحرب ، واغلقت ، فانتشأ مديره حسن باشا سعيد لنفسه البنك المعروف باسمه ، وحسن باشا سعيد من كبار المائين الالمانيين ، لا يتقصه ليكون المانيا صرفاً الأربعة حروف هجائية يصبح بها المر سعيد نبرج ، فلم يكن عجيباً ان يشتر بنكه ويحفظ بعلمانه وتوسع اعماله ، ولم يكن عجيباً ان يفاوضه الالماني في هذه الايام ، بعد ان عادت العلاقات بين المانيا وبين الدول ، فيتقوما معه على ان يكون بنكهم الذي يستأنفون منه وبنكه بنكا واحداً ، فكان هذا ، وكان ان المانيا والمر حسن سعيد نبرج ادخلا معها في مجلس الادارة من كبار المائين المصريين صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا مديراً ، فصار هو الآخر فون اسماعيل فنان وصاحب المعالي مصطفى ماهر باشا وعبد الناح يحيى باشا الذين صاروا يدخلونها البنك الالماني المر مصطفى ماهر برخت وهرن عبد الفتاح ليخ وعيسوي باشا زايد الذي يجب ان يدعي من الآن عيسوي بلندن

وهكذا تعرف الدنيا كلها بكفاءة المصريين فتى يكون من المصريين لويد حسن وسعيد ولتحيان ؟ ستعرف هذا حين يمتلك هذا البنك المذهب المالية من رؤوسها ، ويتولى ائقاد مصر من المرائين ، بأن يشرف عليها حسن باشا سعيد من ميناء بورسعيد والمر الكسندر من ميناء الاسكندرية ، يهرسان الطريقين من المينائين ، ويقولان لكل مراب الى أين مالي ؟

## ست وستون

الى دار آهله بينى آدم ، ويومئذ لا يأسر  
بهؤلاء الذين نقلوه من منزلة الخدم والحجاب  
الى منزلة النواب ، ويومئذ يفسونه فيبشهم ،

ويحرقونه فيخربشهم

ماشاء الله يا سادة هل من عند أنفسكم  
كل هؤلاء الستة والستين أم هم من عند الحداد ،  
وهل هم من صنعكم أم هم من صنعة البراد ،  
ويربكم قولوا لنا الحق ، أهؤلاء الذين رشحتهم  
خشب صنعه التجار ، أم هم نوع جديد من الفخار ،  
وهل هم طين صورعوه ناسا ، أم هم صنيع جيلتهم .  
نحاسا ؟ وكيف اتفق لواحد من هؤلاء القراء  
للمدغمين أن يجد مائة وخمسين جنيا يضعها في  
خزانة الحكومة وديعة الترشيح ؟ هل اشترتوه  
بها أو اشتراكم ، وهل أغرتهم أو أغراكم ،  
واقسم لو أن أحدهم آهافضة لأهبل ، ولو أبصرها  
ذعبا لأصابه الخبل ، وقد لطف الله بهم إذ كان  
الثانون يقضى أن لا ترد هذه المائة والخمسون إلا  
لمن يتال عددا معلوما من أصوات الناخبين ، وهم  
قد ضمنوا أن يتالوا من الحبية أغلبية ساحقة ومن  
الحزبي كثرة مطلقة

أما لو شاء الله للوزارة أن تفهم الامور على  
حقيقتها فبها لك يمكن أن ترى كيف تقيم لنفسها مآثم  
الفضل ، وتحمي في جائزة خيبة الأمل ، فان محمد باشا  
عيسى يحسن لطم الخدين ، وتقطع الشعر باليدين ،  
وعلى ماهر باشا يجيد التدب و « الدديد » ، من كل  
قديم وجديد ، ويحيى باشا يتقن البكاء مع الباكين ،  
والضحك مع الضاحكين ، وتوفيق رقت باشا يسبق  
الضراء ، الى فصائد الزناب ، وزيور باشا فبة على  
قبر كبير ، و « حوش » في جبانة باب الوزير ،  
ولكن من أين للوزارة أن تدرك الحقائق فتستمد  
لما هو كائن ولا تخفي نفسها بالمستحيل مما لا يكون ،  
ولله في خلقه شؤون . . .  
« أبو الشمعق »

الانتخابية غير هؤلاء الستة والستين فأقيمت بذلك  
أنها لن تظهر بكثرة نياية تمنحها الثقة المطلوبة  
وتمسكها ان تقع على الارض فتصير من تحت رئيسها  
كوم أخشاب ويصير هو من فوقها تل تراب ،  
وقد فلت اخواننا هؤلاء أن لا ينسوا ما أسبغ  
الله على هذه الوزارة من نعمة السحابة ، وما أنزل  
على قلبها من سكن الموت ، وهل غاب عنا يوم  
المؤتمر الوطني وقبلة يوم البرلمان في الكوتليننتال  
إلا بقدر أن نلقت الى أسننا القريب ؟ فكم مبلغ  
مارزق الله زيور باشا وشركاه يوم المؤتمر ويوم  
البرلمان من الحياء أمام الله والناس ؟ لاشي . فقد  
كان حقا أن يزيلهم عن الوزارة ما فعل بهم يوم  
الكوتليننتال وما قضي فيهم يوم المؤتمر ولكنهم  
اصتقوا بالوزارة كما يلقى القراد بافخاذ الفرس ،  
فأي خطر عندهم لهذه الهزيمة الاولى بعد أن لم  
يجدوا شيئا من الخطر لاجماع الأمة على انكسارهم  
ومصارحتها ايام البراءة منهم وطلبها وهي صاحبة  
الامر كله أن ينزلوا عن الحكم لاهله وجهرها  
والعالم شهود أن لهم في الوزارة يدا غير أمينة  
ولسانا غير صادق وأثرا غير نزيه

وستأني الانتخابات بكثرة ساحقة لا يظفرون  
منها بنائب واحد بلك من نفسه أن يمس بتأييدهم  
أو يتحدث الى نفسه بالثقة بهم ، حتى لو أن  
الامور جرت على غير المألوف من طبيعة الاشياء  
فظهر من هؤلاء الستة والستين نائب واحد  
ينحدر بين النواب فلتة كما تنحدر الخلوقات  
العجيبة بين الموجودات فيمسونها فلتات الطبيعة لما  
أمكن أن يعيش هذا النائب الواحد في البرلمان  
إلا مقدما لما يقع حوله كما يفعل الفرد اذا نقلوه

تصيدت وزارة الزيورين ستا وستين نكرة  
ثم رقت تستند الى هذه التكرات في الانتخابات  
كما يستند العمود الى القش ، وارتكزت فوقها كما  
يرتكز الجبلود فوق العفش ، وانت تعلم أن القش  
يهبط تحت الحصاة فكيف هبوطه تحت العمود ،  
وأنت تعرف أن العفش يتكش بالتسليم فكيف اذا  
انحط فوقه جلود ، ويارحنا هؤلاء الستة والستين  
كلما جاءهم زيور باشا فانبط ، ويا أسفا عليهم كلما  
قام بهم ابن عيسى وانحط

طوب الطريق وحكك طوبة رطوبة سوداء ،  
وأعواد المشيم ولكنها متعوجة لمساء ، جرات  
كانت حارة فاستحالت ترابا ، وقلوب كانت عامرة  
فصارت خرابا ، وحائم كان في أطواقها ابن  
ضادت كل حمامة غرابا ، ومن شاء أن يرى  
العجب الاكبر فليقف قليلا حيال هذه التكرات  
الستة والستين ، أليست كل نكرة منها حيضة  
قاسدة ، ومقبرة متحركة جامدة ، ونفسا متلومة ،  
وهمة معدومة ، وحياة مشكلة غير مفهومة ، قاما  
الحياء فله الويل ، وأما الشرف فتحت سنابك  
الخيل ، وأما الاجسام فاحجار الترد ، وأما القلوب  
تقطع الثلج في أيام البرد ، وأما الضمائر فهواء ،  
وأما السرائر فسوداء ، وأما الوجوه فباردة كالسنة  
الشتاء ، وبارك الله في زيورين الشائين الجورجين  
الويديين الرجيمين اللامصريين ولا دستوريين  
في هذه الاشباح الهائمة والارواح الضالة ..

\*\*\*

وقذفوا بنكراتهم الستة والستين في معركة  
الانتخابات ، لكنهم قذفوها عرجاء عمياء ، فإهي  
للضرب ولا لتطاح ، ولا هي للحرب ولا  
للكفاح ، على أنها دود لا بلك من أمر القتال  
إلا أن يتلق بالتماع ، فلا يلبث أن يتفجر حين  
لا يشعر به من المعركة إلا ترابها

هذه سخريه مضحكة ، فاحسن الله هؤلاء  
الزيورين الشائين إذ أخرجوها لناس فضحكوا  
ولكن سخريه مضحكة أيضا أن يسأل بعض  
اخواننا في الصحف الراشدة كيف ان هذه الوزارة  
لا تنزل عن الحكم لانتقاء الحزبي الاعظم ودفعها لزعيم  
الكبرى وسرا لفضيحة الذاهبة في آفاق الدنيا  
وقد عبزت أن تجد قوما يترجمهم في تراب المعركة

## السيكوروبتتين

هو اعظم واحد تتركيب صحي للنساء

وتشمل في جميع الاموال التي تدعو لمنع الحمل بناء على اشارة الطبيب

Securiline

يباع في جميع محازن الادوية ولا جزايات الشهيرة في القطر المصري

## الشوقيات

ولعل سريع الغواني هذا أول من أكثر من  
البديعيات حتى جعلوها صناعة وصنفوا لها علماً  
ونظموا فيها قصائد فرأينا بديعية الخلى وبديعية  
العيمان وبديعية الباعونية وجاء غيرهم بما فيه  
نخراب كل بيت واقترت القصائد والقطعات  
من الخيال وعلت من الأغراض فلم يبق شعر  
ولا شعراء وتم موت هذه الصناعة على أيدي القبي  
وأبي النصر في الجيل الماضي ولولم يظهر البارودي  
واسماعيل صبري لفضى الأمر واستحال أن يكون  
للعرب في هذا العهد أدب

واحبي الله الأدب العربي بعد موته بالبارودي  
وصبري، ولكنه أحياء قاعداً، لا يقوم ولا  
يشي، ثم أمض له أحد شوقي فأهضه ونفض عنه  
غير الأجيال وسار به، وقواه فماد الي شبايه،  
ولكنه لم يعد الي مثل شبايه الأول، بل كان  
شاباً بدويًا فصار شاباً حضرياً له جمال هذا العصر  
وعلوه وسياسته فكان أبا نواس أو ميار يوحى  
الي شوق اللفة والاسلوب وشوقي يأتي بالمعاني  
فيجمع بين اللسان العربي اللين وبين اللدنية الماخضرة  
والله أكبر حين يقول في الحاسة والوعيد

ان ملكت النفوس فأبغ رضاه  
فلها ثورة وفيها مضاه  
يسكن الرحش لثوب من الاله  
مر فكيف الخلائق العقلاء  
يحسب الظالمون ان سيودو  
ن وان لن يؤيد الضعفاء  
والليالي حواثر مثلها حا  
روا ولدهر مثلهم اهراء

وفي الاعتذار للملك المستبدين بما يرون من  
صغر نفوس الرعية وهي لو كبرت نفوسها لعدلوا

يولد السيد التتوج غضا  
طهرته في مهدها النماء  
لم يغيره يوم ميلاده بؤ  
من ولا ناله وليدأ شقاء  
فأذا الملقون توك  
ه تولى طباعه الخيلاء

وما أجل ما يري في حل الامم الغاوية على  
ان هندي بالقوة حيث يقول

أعلن الادوار التي كانت للشعر من عهد  
المجاهلية الى هذه الايام مشهورة فالكلام عليها لغو  
ما لم يكن القصد التذكير بما مر بهذه الصناعة من  
التطور، وكيف كانت المطولات المعروفة بالقطعات  
هي أجد ما قالت العرب قبل الاسلام في زعم  
الرواة ثم جاء الاسلام فاشتغلوا عنه بالدين الى أن  
طاودتهم الرغبة في ونبيخ الامويون والعباسيون وما  
زال الشعر يرتفع حتى بلغ الى المبلغ الذي نرى  
آثاره في الباقي من كلام أمثال جرير وبنار  
وإبي نواس ومن جاراهم في أيامهم ومن جاء بعدهم  
ولا سيما حين هض أبو العليب بالحكمة في شعره  
وجاء أبو العلاء بما يشبه المعجز من الفلسفة التي  
سارت أقواله فيها مسير الامثال، وعجزت العقول  
عن الارتفاع عن هذه المنزلة فوقفت عندها  
والحدوت حتى صار الشعر نظماً واعتورته الزكافة  
والسخف والانهطاط الى أن أصبح منظومات  
ليس فيها من المعاني شيء وليس في هذه الصيغة  
متسم لتسمية أو تلك الشعراء والاستشهاد بما لهم من  
الاشعار واشباه الاشعار، فحسبنا أن تقول ان  
المتكلمين بلغة العرب اعتقدوا ان الزمن قد وصل بهم  
الي ان يروا الاثيان يمثل بالمليار الذي يلي أو ان ازوي  
من المستحيلات والتزمت الشعراء الفاظاً يرددونها  
موزونة مقفاة، فاقصيدة الباهرة، ورد الحدود،  
ونرجس العيون، ودر الثنايا، وسيوف القحاط  
وسحر الكلام في الغزل، ووثبة الليث وتماطل  
الليث وغضبة الدهر في الحاسة، والسماك الاعزل  
والبيت الذي شرفاته في السماء، وهو البحر الذي  
ماؤه عذب، وابن العلي واخو العلي وأبو العلي في  
المدح، وتمدد الشعراء وتكثر القصائد وليس  
فيها غير ذلك الا ما دخل على اللفة من العامية  
والحقن وسخف ابن معنوق ورقاعة ابن النبيه  
وهوس الجعبري واضراهم عن لأهيط بهم  
ذاكرة ولا يصحيبهم عد

كذلك كانت نكبة الادب العربي وهكذا  
حبط وكان أشد ما أصابه من الضربات ما يسمونه  
البديع يسترون به ركا كتبهم ووهن نفوسهم  
وغشاة أفكارهم كما كان يفعل مسلم بن الوليد  
المعروف بصريع الغواني لتقصيره في السير مع  
أبي نواس وغيره من فحول الشعراء من معاصريه

وتولى على النفوس هوى الادر  
ثان حتي انتهت له الاهواء  
فأرى الله ان تطهر بالسيه  
ف وان تغسل الخطايا الدماء  
وكذلك النفوس وهي امراض  
بعض أعضائها لبعض فداء  
وانك تراه هكذا متقمصا روح ابي العلاء  
إذ بنفسه المتنتي عملاً ما بين جنبه فينادي بان  
الامة الحية لا تنزل أبداً وما أقوى ما يقول :  
ليس للذل حيلة في نفوس  
يستوي الموت عندها والبقاء  
ثم تراه وقد ظهر وهو شوق في هذا العصر  
يرعد لاوروبا ويبرق ويذكرها بان مصر لم تحاول  
استيادها دولة الا دالت فيقول :  
ولو استشهد القرنيس روما  
لا تهتم من رومة الانبياء  
علت سكل دولة قد تولت  
انسا سمها وانا الوياء  
واقصيدة مطولة جمع فيها أسمر الشعراء  
تاريخ مصر من عهد الفراعنة الى هذا العصر  
تاريخاً تتخلله الحاسة والحكمة والسياسة وأقام البيئته  
على أن الشعر العربي ليس كما يزعم الزاعمون لا يسع  
التاريخ ولو أن شكشير كان عربياً ما كانت  
رواياته على غير هذا النمط، ولا والله ما قال  
شكشير في وصف الحرب كما قال شوق يصف  
الحاج عبد الازل باشا وهو يقاتل في حرب تركيا  
واليونان الى ان مات هو وجواده في الميدان :  
واشعط سواس الفوارس أشيب  
يسير به في الشعب اشعط أشيب  
رفيقا ذهب في الحروب وجيئة  
قد اصطحبا والحمر لحر يصحب  
اذا شهداها جردا هزة الصبا  
كما يتصاي ذو ثمانين يطرب  
فيهنر هذا كالحسام وينثي  
وينفر هذا كالقززال ويلب  
يواني رصاص المطلقين عليها  
يخضل من شيبها ويغضب  
تقبل انل أقدامك الارض انها  
ابرجواداً ان فطت وانهب  
تقال أبرضي وأهب النصر اننا  
تموت كوت الغايبات ونعطي

الرجال نساءم وتصفوا، وما أشده زاجر آفي قوله:  
المال حلل كل غير محلل  
حتى زواج الشيب بالابكار  
سحر القلوب قرب أم قلبها  
من سحره حجر من الاحجار  
دفعت بنيتها لاشأم مضجع  
ورمت بها في غربة واسار  
وتعلت بالشرع قلت كذبه  
ما كنت شرع الله بالجزار  
مازوجت تلك الفتاة وأما

ذروني وشأني والوغي لا مباليا  
الى الموت امشي أم الى الموت اركب  
ايصلي عمراً ويحيي شيبتي  
واخذ له في وهنه وأغيب  
اذا نحن متنا فادفوننا بيقعة  
يظل ينسكرها ثرانا يطيب  
ولا تعجبوا أن تبسل الخليل أنها  
لما مثل ما للناس في الموت مشرب  
فانا امام الله موت بسالة  
كأنها فيه مثال منعتب

علا والله شوقي علواً كبيراً، ولم يكن هذا  
شعره في شيخوخته فيقول أن هذا آخر ما وصل  
اليه ، بل كان متأهراً في شبابه ، أيام كان يقول  
لنفسه ان له مستقبلاً ، ولا والله ما كان لالسان  
أن يطمع في دون ما وصل اليه وهو في أول طريقه ،  
ولدينا كتب الادب ففتشوا فيها العنزة هل قال في  
نفسه وفي اجراء مقاله شاعرنا في الحاج عبدالازل  
باشا وجواده ، فانك لن تجدوا لاحد مثل هذا  
الموقف الباهر الذي تتطير منه الحاسة كالشعر ،  
ويخيل البنا ان شوقي كان في للمركة ، لانه لا يقول  
هذا الكلام الا من رأي ، لا من سمع ، أما من  
شاء ان يري أمير الشعراء شيقا ، في هذه السنين ،  
بعد ان أم الله عليه نعمة التجريب الذي كادت  
به الحكمة تقرب من النبوة فاسمع ما يقوله للورد النبي  
يا فاتح القدس خل السيف ناحية  
ليس الصليب حديداً كان بل خشبا  
اذا نظرت الى ايين انتهت يده  
وكيف جاوز في سلطانه القطبا  
علمت ان وراء الضعف مقسرة

وان للحق لا لقوة الغالبيا

وهل كان ابوالعناحية مستطيما أن يقول المبلغ بما  
قاله شوقي في الانقلاب العثماني في «سل يلدز ذات  
التصوير» وقد وصف ذلك القصر فصور المجد والمظلة  
والجلال والتميم والهبو والسادة وكيف كان أهل  
ذلك القصر من البنخ والترف والامن والمنة  
فانقلب نهارم ليلا وهناؤم حزنا وعزم ذلاء  
وزال ذلك وزالوا فكأنها وكانهم أحلام  
ومن الذي يستطيع أن يصد عن «الاتحار»  
كما دفع عنه الطلبة في «حسبه الله أبا لورد عتر»  
أو ينهى الشيوخ عن تزوج الابكار في «ظلم

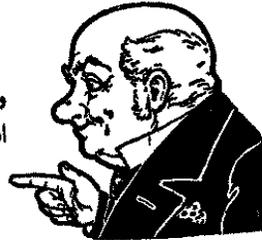
بيح الصبا والحسن بالدينار  
ونحن تلقاء الجزء الاول من ديوانه في حديقة  
لا ندرى ماذا نهدى الى القراء منها وماذا نترك ،  
ومستحيل ان تقول ان الشعر علم تعرفه الناس  
بالعلم ، فكنا نعرف العروض ، ويعرف النحو  
والصرف ، وكنا نطلع على ادب المتقدمين  
والمؤخرين ، ولكن ليس فينا من يجترى ،  
على أن يحدث نفسه بأن يصنع قصيدة كذبه  
القصائد المعجزات ، فالشعر طبع لاعلم ، والشعراء  
كثيرون ولكن ليس النابغة بينهم غير نادرة ،  
كالجوهرة اليتيمة في القمد القوي تكثر جباهه ولا  
تقوم كلها بتلك الحبة ، والنابغة في زمانه من  
لا يقلد أحداً ، ولا يجري وراء المتقدمين فيما ابتدعوا  
وما ولدت لهم قرائحهم من المعاني وما هدتهم اليه  
نفوسهم من الاساليب ، بل له طريقته ومبتكراته  
وأسلوبه ، لان نفسه ليست كالنفوس ، وروحه  
غير الارواح ، كالفلسفة ، الهام لا علم ، فكنا ان  
الفلاسفة الذين يتعلمون الفلسفة في مدارسها كثيرون  
ولن يستطيع ان يسمى فيلسوفاً غير من تكون  
الحكمة طبعه ، كذلك الشعراء الذين يتعلمون

## عجائب القرن العشرين

اذا فقدت الشيوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية  
وصارت اعضاءك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك  
ان تتماثل

## حبوب نوبل

تجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعرض  
ماقدته من الافراط وتوجد في جميع الاخرخانات المصرية الشهيرة  
وترسل الكراسي التفسيرية مجاناً وخالصة أجره البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أنبيا  
صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر  
مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)



## بشرى لارباب الفن

تشرف شركة كوداك المساهمة المصرية  
بإبلاغ الجمهور الكرم أنها قد أصدرت كتابا  
مصورا جديدا ( طبعة أبريل سنة ١٩٢٦ ) وهو  
يشتمل على أحدث آلات « كوداك » بأسعارها  
الآخيرة المخفضة ويتناول موضوعات شتى مفيدة  
ولا حاجة بنا إلى ذكر ما لشركة كوداك  
من الفضل على الفوتوغرافيا، وتعداد الخدمات  
الجليلة التي أدتها لهذا الفن، بل نكتفي بتذكير  
الجمهور أن أدق آلات التصوير، وأمتنها، وأسهلها،  
وأقلها ثمنا، في العالم اجمع، هي آلات كوداك  
بشهادة الفؤاد والمخبرين، ويرجع ذلك إلى طول  
عهد الشركة في هذا الفرع وإلى البحوث والاختبارات  
الطويلة التي أجرتها بشأنه، لذلك نطلب إلى  
الجمهور الكرم قبل أن يشتري آلة وأدوات ما أن  
يتحقق أولا من أنها من صنع شركة « إيسنمان  
كوداك »

وان خبراء الشركة وإخصائيا بمصر مستعدون  
دائما لإعطاء جميع البيانات التي قد يحتاج إليها  
أي كان، بدون مقابل، أما بالمشافة وأما بالمكتوبة  
ويرسل الكتالوج لكل من يطلبه من  
إدارة شركة كوداك المساهمة المصرية  
بشارع أني بك بالقاهرة

## سجائر العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجائر عبقرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه بمهارة من  
أفخر أصناف الدخان التركي مزوجا بجزء من  
خلاصة العنبرول فهي غير سجائر العنبر المعروضة  
في الأسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها  
وجودة نفسها وزكاه رائحتها — تباع في مخازن  
الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

رأيت عند بعض الشركات

ظروفا وجوابات وحواظف أوراقي في

غاية الجمال فلأشك في أنها طبعت

بمطبعة الكشكول

Ce Que  
Femme Veut

اطلبوا في كل مكان

روايح آساف وبنفسه

تخصير فابريقة "جبله فرير" في باريس

فانريك السيدك

سنيه كيه فاموب

رائحتها منغشته

لوسيون وآساف وبودون

بور آساف

لوسيون وآساف وبودون

نيتيسن

لوسيون وآساف وبودون

الروايح آساف زار

عبر وشيبر وفوجير والياثوب ونيسج وارنقل وإيسمين وبجيت

أحدث اختراع

كابرهن ديفلير

لوسيون وآساف وبودون

وكلاء للكشكول

مطابق للكشكول وكلاء في مديريات القليوبية والبحيرة ومحافظة السويس وبور سعيد، فمن آنسج

في نفسه الكفاءة ومقدرته على دفع تأمين تقدي، بشارع الإدارة بشارع العواوين بمصر رقم ١٠



استعملوا دائما لينة أو سرام لانها سلطانة اللببات الكهربائيه

الوكلاء العموميون : برومان وشركاه الكهربائيين الفرع المصري التاهم لشركة سيمتس بشوارع المغربى بمصر

### بشرى للمرضى

لشفاء السيلان المزمن والزهمى المستعصى  
والقيلة المائية ( ماء الخصية ) والبلهارسيا ( البول  
الدموى ) والفيالاريا ( البول الابنى ) وسائر  
أمراض المسالك البولية والاعضاء التناسلية  
لا تستشروا إلا

### الدكتور مقصود

ببيادته الجديدة بمر ٥٠ شارع قصر النيل  
أمام مصالحة التجازة تليفون ٣٠ - ٣٤

### العنبرول

ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

جهاز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كباوية  
لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تول سراً من أسرار  
الكيمياء الفن للعق الكبير ٥٠ صاغ وللصغير  
٢٩ صاغ يطلب من معاملة سالم خليفه بالتصويرة  
ومن أم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

لاحظوا ماركه المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان  
أطلبوا الدهان المغربي العجيب

نقته ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما  
هو موضع بالشرة المرققة بالدهان

بشارع المديرية  
لصاحبها  
خوستو كوتزوبولو

لو كائنة

طنطا بالاس

تلفون - ٥٠٨



أجل لو كائنة في أفخم صاره  
طنطا  
بها أحدث الموبليات  
وأفخر المفروشات وأشهى  
الطعام وأجود الشراب  
نظافته تامه خدمه مستوفاه  
راسه كامله داخل كل حجره  
مفضل بماء بارد وساخن  
استعداد كأكبر فنادق  
العاصمه والاسكندريه  
والاسمار مقننه



### اعظم تركيبات علمية - ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا شير « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة  
والنقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبرخام ومسطور و زعفران وورد ومسك ولاي  
وعطر ضري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنش ومجدد  
للمرور وبقي الصحة من الامراض الحيثة





عزيز باشا عزت — أنا علشان أكون مندوب ساي مصرى بحق وحقيق ، لازم أهل كده ، لما يكون المندوب الساي البريطانى جنرال زي  
التي البس بدلة جنرال ، ولما يكون ملكى رى جورج لويد البس البدلة دى